وسارقون هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون وقال انكم
لسارقون اعجوبة كان يوسف عليه السلام لما كان عند عمته وكانت محبة
له لا تجد صبرا فاراد يعقوب ان ياخذه منها اذ لم تجد ايضا عنه صبرا
وكان عندها منطقة ابيها اسحق ميراثا منه وكان في عادة حكمهم
ان السارق عندهم اذا سرق ياخذه المسروق منه مرتهنا سنة كاملة
يكون في خدمته في مقابلة سرقته فلما خافت عمة يوسف ان ياخذه
يعقوب شدت المنطقة في وسطه تحت وهو نايم فلما اجتمع عندها اخوته سيابهم
قالت قد سرقت منطقتي وما اطلبها الا منكم فقالوا عليك بتفتيشها
وفتش بعضهم بعضا واتى واحد منهم الى يوسف فاخرج المنطقة من تحت
ثيابه عمته وقالت هذا يكون رهنا في هذه السنة على ما جرى في حكمنا في واخذته
السارق كما ورد في شريعة الخالق وقد كان يعقوب طلبه والان الحكم
قد محبه وكان هذا الحديث في نفس يوسف ان التجارب عجايب فلهذا دع
الصواع في رحل اخيه بنيامين وان تهمه عنده وهو معنى قولهم ان يسرق
فقد سرق اخ له من قبل كان يوسف مخصوصا بالجمال والعلم وكان
يعقوب قد اختصه من دون اولاده بالمحبة واعطاه قضيبا من
الفضة وكان ذلك القضيب قد اتى به جبريل الى الخليل عليه السلام
من الجنة ووصل بالميراث الى يعقوب هو والقميص وكان في القضيب
ثمان عقد على كل عقدة اسم نبي وكانت احدى العقد عليها اسم يوسف
وكان يترشح منها ماء اصفر وهو علامة الفرقة وكذلك يكون احدى العقد
صفار الوجوه عند الفراق ولهذا ذكر الشاعر بهذا الوصف شمس الافاق
فقال والشمس عند مغيبها تصفر من الم الفراق وكذلك عند طلوعها تحمر من فرح التلاق
اين رواحة لنصف تفاحة شعر تفاحة ذكرني نصفها خد حبيبي
حين قبلته ونصفها الاخر شبهته صفرة خدي حين ودعته

الصديد

الصديد في النار اصفر لانه عذاب من فارق الطاعة والسنة والجماعة
الا ان الذي كان يترشح من عقدة قضيب الجنة كان طيب الرايحة وتلك
الرايحة العطرة كانت من الوصل والملك الذي انتهى اليه الامر عقيقة
اخوة يوسف لم يرضوا بالمنامات ففعلوا ما فعلوا حتى وصلوا الى ما وصل
اليهم من ذل المكافات كذلك انت ايها العاصي تركب على السيات ولم ترضى
بما امرك به مولاك من الطاعات فكيف يكون حالك غدا عند الملك المكافاه
ابليس مكر بادم حتى فرق بينه وبين الجنة لانه اظهر له النصيحة فقال
اني لكما لمن الناصحين ثم كان عاقبة ادم التوبة والاجتبا وعاقبة
ابليس اللعنة في الدنيا والعقبى وكذلك اخوة يوسف لما مكروا به قالوا
وانا له لناصحون كان عاقبة يوسف الى الملك وعاقبة قولهم تالله
لقد اثرك الله علينا كذلك يعقوب كان خاينا من موضع الامن فقال
واخاف ان ياكله الذيب فجاء الخوف من جانب الاخوة مثل قابيل
وهابيل وكذلك العبد يجب ان لا يخاف الا من ذي العزة والجبروت
وتوكل على الحي الذي لا يموت درري وهب بن منبه ان الجب كان
طوله اربعماية ذراع وقال كعب الاحبار سبعماية ذراع وفيه
ماء وان الاخوة سلبوه قميصه وشدوا بوسطه حبلا وهو يقول
يا يهوذا اشفع في اليهم فقال انهم لم يقبلوا قال ردوا القميص يكون
كفنا لي ويستر عورتي فلم يفعلوا فلما دلوه الى نصف البير اخرجوا
سكينا ليقطعوا الحبل فوقعت الصيحة في الملايكة فقال الله عز وجل
يا جبريل ادرك يوسف فنزل جبريل وقد قطعوا الحبل فادركه
جبريل قبل ان يقع على الارض وكان ما البير مالحا فعذب وتمهدت
الصخرة حتى عادت كالبساط واستترت الحيات والحشرات وقلن
هذا نبي قد شرفنا بقدومه غير تنين كبير فانه قصد الى يوسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)